

اختبار صورة الجسم

للمعوقين بدنيا والعادين

Body image test (b.i.t)

إعداد الدكتور

محمد النوبي محمد علي

كلية التربية جامعة الأزهر

توزيع

مكتبة النهضة المصرية

9ش عدلي- القاهرة

ت / 3956771 / 02

م	العبارات	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أنظر إلى شكلي نظرة سلبية				
02	أرى أنني مقيد الحركة بسبب جسمي				
03	أميل لتغيير بعض ملامح وجهي				
04	أفضل البقاء في المنزل عن الذهاب في رحلة مع زملائي بالمدرسة				
05	أشعر أن الناس لا يروني جذابا				
06	أحاول تجنب النظر في المرأة في غرفتي				
07	أشعر أن أجزاء جسمي مختلفة عن الآخرين				
08	أشعر بأنني غير قادر على فهم طبيعة جسمي				
09	أتفادى حضور المناسبات الإجتماعية كالأفراح أو العزاء				
10	أحزن عند النظر إلى شكلي في المرأة				
11	أشعر بعدم الرضا عن جسمي				
12	أبتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسق بين أجزاء جسمي				
13	أرى أن ملابسي أقل وجاهة من زملائي				
14	أرفض ارتداء ملابس البحر في الصيف				
15	أرى أن شكلي بشع ومقزز				

				أقبل جسمي كما هو عليه	16
				أشعر بأنه الأفضل إجراء تغيير في شكلي ووجهي	17
				أرى أن هناك تناقض بين أفكاري وشكلي	18
				أشعر بالإحراج من مظهري عند خروجي مع زملائي	19
				يقلقني مظهر جسمي	20
				تزعجني التشوهات الموجودة في جسمي	21
				أحتاج لجراحة تجميلية لإحداث تناسق في جسمي (شكلي)	22
				أفتقر إلى الثقة بشكلي	23
				أبتعد الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم شكلي	24
				أحكم على الناس تبعا لأشكال جسمهم	25
				أرى أنني أتمتع بالقبول لدى الناس	26
				يبتعد عني الناس لشعورهم بأن شكلي غريب	27
				أشعر بالقلق حول عيوي الجسمية	28
				لأستطيع البقاء طويلا في مكان يتواجد به الناس	29
				لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي	30

إن القيام بأي بحث يتطلب تحديد مجموعة من المراحل تتماشى وفق الأهداف المسطرة من خلال القيام بالإعدادات النظرية التي تتضمن الكم الهائل من المعلومات والمعطيات الخاصة بموضوع البحث .
 هذه المعلومات تتخللها إشكالات واقتراحات تستوجب بالضرورة القيام بالعمل الميداني للتأكد من صحة الاقتراحات والإجابة عن الإشكالات المطروحة ، وهذا الأخير لا يتم إلا وفقا لخطوات متبعة حسب الحاجة إليها سنذكرها كما يلي :

1 الإطار النظري للبحث :

تحاول الدراسة التعرف والكشف عن الصراعات الخفية لدى المرأة المستأصلة الثدي وتصورها لنفسها وعائلتها والمحيط الاجتماعي والحياة الزوجية .

2 أسباب اختيار الموضوع :

يعتبر سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان انتشارا والأكثر دراسة من النواحي النفسية تأثير الصورة الجسمية على المرأة بصفة عامة والأم والزوجة بصفة خاصة .

3 إشكالية البحث :

إن للمرأة دور هام ومسؤولية كبيرة وإصابتها بمرض السرطان يضع الأسرة في أزمة كبيرة فتتأثر العلاقة الأسرية والزوجية ، وذلك لما تتعرض له المرأة من ضغوط نفسية نتيجة فقدانها لثديها الذي تعتبره مصدر إغراء ، الأمر الذي دفع بنا إلى طرح الإشكالية التالية :

هل يؤدي استئصال الثدي إلى ظهور اضطراب في الصورة الجسمية لدى المرأة ؟ .

4 فرضية البحث :

من خلال طرح الإشكالية تم وضع الفرضية الآتية : رضع الفرضية الآتية :
إن استئصال الثدي يؤدي إلى اضطراب في الصورة الجسمية عند المرأة .

5 أهمية البحث :

تتجلى أهمية هذا البحث في جانبين :

الجانب الأول : نظري أكاديمي ، يخص إضافة معرفة جديدة إلى جملة المعارف السابقة التي بوحتت في نفس موضوع الصورة الجسمية عند المستئصلة الثدي او المواضيع ذات الصلة بهذا الموضوع ، وكذلك تقديم طريقة وأسلوب منهجي عن الكيفية التي يتم من خلالها بحث موضوع من هذا النوع .

الجانب الثاني : إجرائي تطبيقي يتمثل في التشجيع على البحث العلمي في مواضيع لازال البحث فيها يعتره طابوهات ، ولكنها في الواقع هي مواضيع ذات قيمة بحثية واجتماعية كبيرة .

بالإضافة إلى ذلك فإن النتائج التي ستسفر عنها الدراسة ستوظف في تقديم بدائل تخص الكيفية التي يجب أن يتبناها الباحثون والعامّة في التعامل مع موضوع الصورة الجسمية عند المستأصلة الثدي .

6 أهداف البحث : تمثلت فيما يلي .

- اكتساب الخبرة في مجال التعامل مع هذه المواقف الحساسة .

- محاولة لفت انتباه كل الأطراف المعنية ابتداءً من العائلة وخاصة الزوج و الأخصائيين النفسيين ، لتقدم المساعدة والرعاية للمرأة المستأصلة الثدي ومساندتها لتقبل التغيير الذي يحدث لها ومسايرة الحياة ، وذلك يفتح المجال لها للتعبير عن الألم النفسي مخاوفها ومصادر قلقها .
- للمجتمع دور في اضطراب الصورة الجسمية للمرأة المستأصلة الثدي من خلال نظرتة السلبية لها ، لهذا لا بد من توعيته وثقيفه في مجال التعامل معها ومدى إمكانيته في التخفيف عنها .

7 حدود الدراسة :

على أساس إبراز التأثير النفسي للصورة الجسمية على حياة المرأة ولهذا الغرض تمت دراستنا الميدانية في المؤسسة الإستشفائية " شي قيفارا " وبالتحديد في قسم جراحة النساء .

8 التعاريف الإجرائية :

- أ **الصورة الجسمية** : هي كل ما يتصوره الفرد عن جسمه في حركته وفي سكونه وفي أي لحظة ، ودرجة شعوره بالرضا عن أجزاء جسمه أو عدم الرضا .
- ب **المریضة بسرطان الثدي** : هي المرأة التي تعاني من مرارة الألم الجسدي خصوصا إذا تعرضت إلى الاستئصال لأحد الثديين أو كليهما ، وتعاني أيضا نفسيا ومعنويا بحيث تبدأ بالنفور من شكلها الجديد .
- ج **سرطان الثدي** : هو ورم خبيث يتكون في الثدي ناجم عن انقسام فوضوي ينجم عنه الاستئصال وهو من الأنواع التي قد تؤثر على المريضة جسديا ونفسيا لانها تشعر بانها قد فقدت جزءا من أوثقها وحدها بعد الاستئصال .

9 الدراسات السابقة :

- 4.9 "إن عملية إستئصال الثدي تشعر المريض بالغرابة وفك الرابطة مع نفسه وجسمه فتكون له مخيفة ومهددة لتقدير الذات ،لان رضا الفرد عن مظهره الجسمي أمر مهم في توافقه فثمة أمور لها قيم جمالية مثل صفات المرء الجسدية الخارجية" (magdalena trzepizu 2008، p6) .
- 2.9 "تتأثر صورة الجسم بمفهوم الفرد عن ذاته الجسمية فمفهوم الذات السلبية ينعكس على صورة الجسم بسمات الشخصية ويعبر تقدير الذات و الثقة بالنفس من المتغيرات المهمة التي تؤثر على المظهر " (مجدي الدسوقي 2006،ص 28) .
- 3.9 دراسة galgan : بعنوان "صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية " سنة 1987 لدى طلاب الجامعة من ذكور وإناث وأظهرت النتائج أن عدم الرضا عن صورة الجسم يرتبطان بتقدير الذات ومصدر الضبط والاكتئاب .(مرابط محمدي ، 2006،ص،06) .
- 4.9 دراسة sarentuno :سنة 1988 : قام ببعض الدراسات لكشف ان النساء الاكبر سنا تحتم بالنقص الداخلية اكثر من إعطاء اهمية لصورتهن الجسمية لذلك عند عملية البتر الثدي ليتضررن مقارنة مع النساء الأصغر سنا .(magdalena trezepizur ، 2008،p64).
- 5.9 دراسة thompson :سنة 1955 بعنوان "صورة الجسم واضطراب الوظائف النفسية " لدى عينة من المراهقات وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تؤثر في تطور صورة الجسم واضطراب الأكل .(مرابط محمدي ،2006،ص06) .

6.9 دراسة tameling : سنة 1966 : بعنوان "صورة الجسم وعلاقتها بصورة إيذاء الذات " على عينة من المرضى الذين يعانون من اضطراب تشوه الجسم كلما ارتفع سلوك إيذاء الذات (رضا إبراهيم محمد الأشرم، 2008، ص35).

7.9 دراسة حسين الكامل ودراسة إبراهيم سنة 1988 1994 : "أظهرت الدراسة أهمية مفهوم الإناث عن دواهن الجسمية لدى عينة من الصم ماكان له من تأثير في ظهور القلق والاكتئاب بمعدل مرتفع لديهن مقارنة مع الذكور الصم .(سحر عبد الحميد، 2003 ص 43).

8.9 دراسة paxton. سنة 1966 بعنوان "تأثير الأقران على صورة الجسم بين المراهقات" حيث أكد محيط الأصدقاء يعتبر ثقافة فرعية تزيد أو تقلل من التركيز على النحافة وسلوك خفض الوزن وصورة الجسم وذلك بما يتحدثون عنه في نظم الغذاء ونقصان الوزن وازدياد الدهون والموضوعات التي تولي أهمية كون الفتاة نحيفة .(رضا إبراهيم الأشرم، 2008، ص 36).

9.9 دراسة لهيئة الصحة بأبوظبي : أشارت هذه الدراسة إلى أن أهم المعوقات للخضوع للكشف والعلاج المبكر هو الخوف من اكتشاف المرض والرغبة من العلاج وكذلك الخوف من استئصال ملامح الأنوثة وفقدان الشعر نتيجة للعلاج . (شيرين يونس، 2011، مقال من موقع الجزيرة نت ،أبوظبي).

10.9 دراسة د . "أليكساندر هيردت "الأخصائية بجراحة سرطان الثدي بنيويورك ،صرحت بأن عدد الشابات المعرضات لهذا المرض وما يرافقه من مشاكل الخصوبة في المستقبل هو في تزايد كبير خصوصا أن ما

ليقل عن 40 في المائة من الشباب يصبحن عقيمات بعد العلاج من السرطان وهو ما يزيد من حجم معازمان (جريدة الشرق الأوسط ، 2005).

الإهداء

أهدي بذرة جهدي إلى والديا العزيزين

وإلى إخواني وأخواتي الأعماء

وإلى كل أفراد عائلتي من قريب وبعيد

وإلى كل أصدقائي وزملائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

قسم علم النفس

كلية العلوم الإجتماعية



رسالة موضوعها :

الصورة الجسمية عند المريضة بسرطان الثدي

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي والصحة العقلية

تحت إشراف الأستاذة :

زريوح آسيا

من إعداد الطالب :

فؤاد معمري

لجنة المناقشة

الرئيس : بلعباس نادية .

المشرف : زريوح آسيا .

المناقش : صافة أمينة .

السنة الجامعية : 2015/2014

ملخص البحث

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى تأثير الإصابة بسرطان الثدي على الصورة الجسمية عند المرأة الذي يعتبر صدمة قوية بعد عملية الاستئصال ، خاصة وأن الصورة الجسمية تعتبر أهم اضطراب يزيد من وضع المريضة سوءا كما أن درجة هذا الاضطراب تختلف من حالة لأخرى .

فالمرأة بعد عملية استئصال الثدي تمر بمراحل نفسية كثيرة والتي تتمثل في القلق وانخفاض تقدير الذات لاتها حرمت من رمز الأنوثة والافتتان .

وهذا الاضطراب يحدث لها خلل في الحياة وتحس بالتهديد في عدة جوانب من حياتها .

فمن خلال عرض النتائج ومناقشتها أثبتت صحة الفرضية حيث وجدنا أن المرأة المصابة بسرطان الثدي تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية .

من خلال دراستنا ومقابلتنا للحالتين المذكورتين وتطبيق اختبار الصورة الجسمية عليهما توصلنا إلى أن اضطراب الصورة الجسمية يعتبر أهم عائق للمريضة وشبح يهاجم تحقيق أحلامها في أن تصبح زوجة مثلية ، كذلك حرمانها من الامومة .

وقد ختمت الدراسة بجملة من الاقتراحات والتوصيات على ضوء النتائج المتحصل عليها .

مقدمة عامة :

يعتبر سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان دراسة من الجوانب الجسدية والنفسية أيضا ، ومما لا شك فيه أن مرحلة التشخيص تسبب أزمة كبيرة وضغوطات نفسية تزيد من حدة المعاناة لدى المريضات وذويهن على حد سواء ، ومما يزيد الأمر سوءا هو أن يمس الصورة الجسدية والتي تعد من الأمور الرئيسية التي تشغل الكثير من الناس خاصة المرأة لأنها أكثر حساسية وأكثر انتقادا لصورتها الجسدية مقارنة بالرجل ، وكلما كانت صورة الفرد متطابقة أو قريبة من معايير الجسد المثالي السائد في ثقافته كلما أشعره ذلك بجاذبيته الجسدية وشعوره بالرضا .

إن سرطان الثدي يمس الجزء الحساس من المرأة الذي يعني رمز الأنوثة والأمومة إذن فهو يعبر عن الانشغالات النرجسية ، وله دور أيضا في إعداد الحياة العلائقية وممارسة الجنس الصورة الجسدية ...
وفي هذا الإطار تناولنا الدراسة الحالية بهدف تأثير اضطراب الصورة الجسدية على نفسية المرأة وعلى الحياة الاجتماعية وخاصة العلاقة الزوجية لأن الصورة الجسدية تعتبر الأساس في الإشباع الجنسي والعلائقي وتحقيق التوازن للزوجين .

وقد تضمنت هذه المذكرة خمسة فصول كالتالي :

الفصل الأول : تطرقنا فيه إلى الإطار النظري للدراسة وأسباب اختيار الموضوع وتحديد إشكالية البحث وأهميته وأهدافه ، كما تطرقنا فيه إلى حدود الدراسة و التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة
الفصل الثاني في هذا الفصل ركزنا على ماهية الصورة الجسدية وتعريف الصورة الجسدية وأماطها الرئيسية والعوامل التي تتشكل وتتغير لتكوين الصورة الجسدية

الفصل الثالث : تطرقنا فيه إلى فيزيولوجية الثدي ودراسة الشكل الخارجي للثدي والعوامل المؤدية إلى بتره ، كما حددنا الأعراض ، وتشخيص المرض والتكفل الطبي والنفسي

الفصل الرابع : قمنا في هذا الفصل بالتعريف بمكان الدراسة وأعطينا فكرة عن أدوات البحث وتقنياته

الفصل الخامس : قمنا فيه بعرض الحالات وتطبيق الاختبار ومناقشة النتائج .

وبعد هذا قمنا بإعداد خلاصة للبحث وإستنتاجات مستوحاة من الإطار النظري والنتائج المتوصل إليها ، وعلى ضوءها قدمت مجموعة من الإقتراحات و التوصيات العلمية والعملية ، كحلول للإشكالات المرتبطة بالموضوع ، وكتوجيه للباحثين المهتمين بنفس الظاهرة .

محتويات البحث

أ.....	ملخص البحث
ب.....	مأثور
ت.....	الإهداء
ث.....	الشكر
ج.....	محتويات البحث
01.....	مقدمة عامة

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

.....	الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة
03.....	الإطار النظري للدراسة
03.....	أسباب اختيار الموضوع
03.....	إشكالية البحث
04.....	فرضية البحث
04.....	أهمية البحث
04.....	أهداف البحث

- 05 حدود الدراسة
- 05..... التعاريف الإجرائية
- 05..... الدراسات السابقة

الفصل الثاني : الصورة الجسمية

- 08..... ماهية الصورة الجسمية
- 09..... تعاريف الصورة الجسمية
- 10..... الأنماط الرئيسية للصورة الجسمية
- 11..... العوامل التي تتشكل وتتغير لتكوين الصورة الجسمية

الفصل الثالث : سرطان الثدي

- 14..... فيزيولوجية الثدي
- 14..... دراسة الشكل الخارجي للثدي
- 16..... العوامل المؤدية إلى استئصال الثدي
- 18 الإعراض
- 19..... تشخيص المرض
- 21..... التكفل الطبي والنفسي

الفصل الرابع : مناهج وإجراءات الدراسة

23.....مكان الدراسة.

27.....أدوات البحث وتقنياته.

الفصل الخامس : عرض الحالات ومناقشة النتائج

32.....عرض الحالة الأولى.

39.....عرض الحالة الثانية.

46.....مناقشة النتائج.

48.....الخاتمة.

49.....المراجع.

قائمة المصادر والمراجع

- ٤ مراجع باللغة العربية :
- 1 حلمي المليجي - علم النفس المعاصر - دار النهضة العربية - بيروت - 1994 .
- 2 سعاد حسين - التمريض الجراحي والباطني - ج2 - ط1 - دار القلم - الكويت - 1981 .
- 3 عبد الحمي محمد الشاذلي - الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية - ط2 - المكتبة الجامعية - الإسكندرية - 2001 .
- 4 عبد المطلب أمين القرطبي - الصحة النفسية - ط3 - دار الفكر العربي - القاهرة - 2003 .
- 5 محمد الحجار - الطب السلوكي المعاصر - ط1 - دار العلم للملايين - بيروت - 1994 .
- 6 محمد دويدار - في علم النفس المرضي والإكلينيكي - دار النهضة العربية - بيروت - 1994 .
- 7 محمد السيد عبد الرحمن - نظريات الشخصية - ط1 - دار القباء للطباعة والنشر - القاهرة - 1987 .
- 8 مصطفى الشرقاوي - علم الصحة النفسية - دار النهضة العربية - بيروت
- 9 نعيم الرفاعي - الصحة النفسية ودراسة سيكولوجية التكيف - مطبعة ابن حيان ، 1978
- . 1979
- 10 عطوف محمود ياسين - علم النفس الإكلينيكي - ط1 - دار العلم للملايين - بيروت - 1989 .
- 11 عمر بوحوش - مناهج البحث العلمي وطرق إعداد بحوث - ط2 - ديوان المطبوعات الجامعية - 1999 .

- 42 سحر عبد الحميد عمري - فعاليات العلاج المعرفي السلوكي في خفض أعراض اضطراب صورة الجسم لدى المراهقات - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة الزقازيق - 2003 .
- 43 زينب محمود شقير - الشخصية السوية والمضطربة - ط3 - دار النهضة المصرية - القاهرة - 2006 .
- 44 مجدي محمد الدسوقي - اضطراب الصورة الجسمية - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - 2006 .
- 45 رضا إبراهيم محمد الأشرم - صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لدى الإعاقة البصرية - رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة الزقازيق - 2008 .

ب المراجع باللغة الأجنبية

- 1- PROFESSEUR A . DOMART ET DR , J, BOURNEUF
NOUVEAU LAROUSSE MédICAL .
- 2- PATHOLOGIE MédICAL à L' USAGE DES
INFIRMIERS 5 EME EDITION .
- 3- F . FEUIHADE ET E , CALTCHI ET AUTRE ,
CANCER DU SEIN FACTEURS PRONOSTIQUES ET
STRATEGIES THÉRAPEUTIQUE .
- 4- [WWW.DOCTISSIMO.FR/HTTP/PSYCHOLOGIE-](http://WWW.DOCTISSIMO.FR/HTTP/PSYCHOLOGIE-MALADIES)
MALADIES.

شكر وعرفان

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي زويجح آسيا

على المجهود

الذي بذلته معي خلال المتابعة الدائمة والتوجيهات الدقيقة والحرص

الشديد طيلة فترة إنجاز هذا العمل ، كما أشكر الأستاذة الذين

كان لي الشرفه الدراسة تحت إشرافهم بقسم

علم النفس بجامعة محمد الحميد ابن باديس ، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى طاقم

إدارة علم النفس على سعيهم

الدائم في سبيل توفير الظروف المثلى للتجصيل العلمي وخدمة الطالب

خاتمة :

إن دراسة نفسية المرأة المستأصلة الثدي بسبب السرطان لا تزال من بين أهم الميادين الخصبة التي تحتاج إلى المثابرة والاجتهاد نظرا لحساسية الموضوع وأهميته ...

وفي هذا الإطار جاءت هذه الدراسة للتعرف على الآثار الناجمة عن بتر الثدي لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي وخاصة انها تعتبره مصدر إغراء وافتتان وانوثة ، كذلك التأثير الكبير الذي يهدد حياتها ودورها كام او زوجة (الجانب الأسري والعلائقي) ، او كعضو في المجتمع (الجانب المهني والاجتماعي) ، كذلك حالة الإحباط والقلق الذي يشترك فيه المحيط الأسري إلى جانب الحالة نفسها .

واستكمالا للجهد المبذول في الدراسة الحالية نجد :

- ضرورة إجراء دراسات في هذا المجال نظرا لأهميته الكبيرة .
- توعية المرأة المصابة بالسرطان لرفع المعنويات وذلك من أجل تقبل ذلك وشكلها .
- ضرورة وجود مختص نفسي في مصلحة الأورام السرطانية .
- توعية الاسرة والمجتمع و خاصة الزوج بخطورة المرض واثره على نفسية المريضة .
- توعية المرأة عن أهمية الكشف المبكر لتجنب مضاعفات المرض وخطورته .

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُمْ مَوْلَانَا وَعَلَى

اللَّهِ فليتوكّل المؤمنون ﴿٥١﴾

أولا : مكان الدراسة .

- أجريت الدراسة بمصلحة جراحة النساء بمستشفى شي قيفارا بولاية مستغانم
- بدأت مجريات الدراسة حيث تم إنتقاء الحالات وذلك بموافقة الحالات والطبيب ورئيس المصلحة طبعا .

1 البطاقة الفنية للمؤسسة الإستشفائية العمومية - مستغانم .

1.1 لمحة عن المؤسسة الإستشفائية شي قيفارا :

كانت هذه المؤسسة بمثابة ثكنة عسكرية و هذا الاسم كهدية من كاسترو كانت علاقة شخصية و ثورية ، شي قيفارة 1967/1928 فعندما أنشئت سنة سنة 1936 كانت عبارة عن مستشفى جهوي مدني عسكري في نفس الوقت و بعد مرور 26 سنة تم تحويله إلى قطاع الصحي بمستغانم الذي أصبح بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07 140 المؤرخ في 02 جمادى الأولى عام 1428 الموافق ل19 ماي 2007 أصبح عبارة عن مؤسسة عمومية إستشفائية و هي من أهم المؤسسات في مستغانم حيث أن هذه الأخيرة عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تم وصفه تحت الرعاية الولائية و هو مكون من مجموعة من العناصر الصحية العمومية التي يتم من خلالها المعالجة و الاستقبال و إعادة التأقلم الصحي و حماية الشعب مأخوذة من وزارة الصحة داخل ميدان الخدمات للقطاع الصحي لولاية مستغانم .

- كما تتربع مساحته 18860 متر مربع .

1 2 الهيكل البشري للمؤسسة :

يوجد به 900 موظف مقسمين على النحو التالي 80 طبيب أخصائي ، 50 طبيب جراح ، 430 شبه طبي ، 90 موظف إداري زائد أطباء نفسانيين و الباقي موزع على الصيدلية ، عمال التنظيف ، عمال المطبخ ، الحراسة و الاستقبال و سائقي سيارات الإسعاف كما تحتوي على 557 سرير يوجد به

أجنحة للمصالح و هي مقسمة على النحو التالي :

جناح (أ) ، جناح (ب) ، جناح (ج) ، جناح (د).

جناح (أ) :

مصلحة الجراحة العامة رجال - نساء

مصلحة جراحة العظام - نساء -

الإنعاش

قسم العمليات الجراحية

جناح (ب) :

مصلحة الطب الداخلي

مصلحة أمراض المعدة و الأمعاء الدقيقة

NEURAUX CHIRURGICALE NEURAUX مصلحة أمراض الأعصاب

MEDICAL

ANAPATHE تشريح الخلايا

مصلحة الكشف بالأشعة

جناح (ج) :

ORL مصلحة أمراض الأنف و الحنجرة

مصلحة جراحة العظام - رجال -

مصلحة الأمراض الصدرية

جناح (د) :

مصلحة الجراحة الأطفال

طب الأطفال

الطب الشرعي

مصلحة طب العمل

2 التعريف بالمصلحة التي أجريت فيها الدراسة :

قسم جراحة النساء : يتكون من

✓ غرفة المناوبة وغرفة التمريض .

✓ مكتب للطبيب .

✓ مكتب رئيس المصلحة .

✓ 15 غرفة وتتكون كل غرفة من ثلاثة أسرة وحمام

✓ 12 طبيب . (11 جراح وطبيب رئيس)

✓ 6 ممرضين .

✓ أخصائية نفسانية .

✓ 3 عاملات تنظيف .

ثانيا : أدوات ابحاث وتقنياته .

اعتمدنا في هذه الدراسة على أساليب إكلينيكية تقوم على المنهج العيادي وقد اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة .

✓ المنهج العيادي :

هي المجال الذي يفتح للاحصائي النفساني ادق واكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيم نحو الحالة (عبد الرحمن الوافي ، 1995 ، ص 45)

✓ الملاحظة :

هي الاداة المهمة جدا والتي يجب ان يمتاز بها كل احصائي نفساني وهي الملاحظة العيادية الدقيقة لسلوك الحالات المراد دراستها (عطوف 1981 ، ص 399) .

✓ المقابلة :

هي علاقة ديناميكية ومهنية تتم وجهها لوجه بين العميل والأحصائي النفساني في جو نفسي تسوده الثقة المتبادلة (مزيان 1999 ، ص 47) .

✓ وصف الاختبار :

هو إحدى الأدوات المكتملة للمقابلات العيادية والملاحظة بحيث تمكن الأحصائي من التعرف على عدة نقاط أساسية في تشخيص الحالة ، وقد اعتمدنا في دراستنا على اختبار الصورة الجسمية للدكتور محمد النوبي محمد علي للمعوقين بدنيا والعاديين .

وهو عبارة عن أداة تقيس لنا مدى اضطراب الصورة الجسمية ، وقد تم بناؤه بالتعرف على الإطار
السيكولوجي لبعض الاختبارات التي تناولت صورة الجسم كاختبار زينب شقير 1998 (الاضطرابات
السيكولوجية) واختبار محمد الشراوي 2001 للمراهقين ، وعلى هذا الأساس صاغ الباحث عبارات
الاختبار في صور جمل خبرية تتدرج الاستجابة عليها بـ :

كثيرا " 3 "

أحيانا ... " 2 "

نادرا ... " 1 "

أبدا .. " 0 "

وقد تم تقنيه على يد عينة مكونة من 124 طالبا وطالبة متوسط عمري قدره 16.01 وانحراف
0.73 منهم 50 معوق بدنيا ومراهقين عاديين 52 فقام الباحث بحساب الصدق بعدة طرق منها ،
صدق المحكمين وصدق التكوين الفرضي والصدق العاملي ، ومن هنا يكون الاختبار في صورته النهائية
من 30 عبارة موزعين على 15 أبعاد ، وقد قام الباحث بترتيب العبارات بطريقة دائرية ويوضح
الجدول التالي :

م	العبارات	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أنظر إلى شكلي نظرة سلبية				
02	أرى أنني مقيد الحركة بسبب جسمي				
03	أميل لتغيير بعض ملامح وجهي				
04	أفضل البقاء في المنزل عن الذهاب في رحلة مع زملائي بالمدرسة				
05	أشعر أن الناس لا يروني جذابا				
06	أحاول تجنب النظر في المرأة في غرفتي				
07	أشعر أن أجزاء جسمي مختلفة عن الآخرين				
08	أشعر بأنني غير قادر على فهم طبيعة جسمي				
09	أنفادى حضور المناسبات الإجتماعية كالأفراح أو العزاء				
10	أحزن عند النظر إلى شكلي في المرأة				
11	أشعر بعدم الرضا عن جسمي				
12	أتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسق بين أجزاء جسمي				
13	أرى أن ملابسي أقل وجاهة من زملائي				
14	أرفض ارتداء ملابس البحر في الصيف				
15	أرى أن شكلي بشع ومقزز				
16	أتقبل جسمي كما هو عليه				

				أشعر بأنه الأفضل إجراء تغيير في شكلي ووجهي	17
				أرى أن هناك تناقض بين أفكارى وشكلي	18
				أشعر بالإحراج من مظهري عند خروجي مع زملائي	19
				يقلقني مظهر جسمي	20
				تزعجني التشوهات الموجودة في جسمي	21
				أحتاج لجراحة تجميلية لإحداث تناسق في جسمي (شكلي)	22
				أفتقر إلى الثقة بشكلي	23
				أبتجب الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم شكلي	24
				أحكم على الناس تبعاً لأشكال جسمهم	25
				أرى أنني أتمتع بالقبول لدى الناس	26
				يبتعد عني الناس لشعورهم بأن شكلي غريب	27
				أشعر بالقلق حول عيوي الجسمية	28
				لأستطيع البقاء طويلاً في مكان يتواجد به الناس	29
				لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي	30

جدول خاص بمعايير ومقاييس تصحيح نتائج الاختبار

(26 ، 16) +	تقبل أجزاء الجسم المعيبة
(6 ، 11 ، 21 ، 1) -	
(22 ، 27 ، 17 ، 12 ، 7 ، 2) -	التناسق العام لأجزاء الجسم
(18 ، 23 ، 28 ، 13 ، 3 ، 8) -	المنظور النفسي لشكل الجسم
(19 ، 24 ، 29 ، 4 ، 9 ، 14) -	المنظور الاجتماعي لشكل الجسم
(30 ، 25 ، 20 ، 15 ، 10 ، 5) -	المحتوى الفكري لشكل الجسم

دراسة الحالة الأولى :

1 البيانات الأولية :

الاسم : زهية

السن : 34 سنة .

المستوى الدراسي : السنة الثانية ثانوي .

المقر : تيجديت مستغانم .

المهنة : مأكثة في البيت .

الحالة الاجتماعية : متزوجة ولها أولاد .

عدد الأولاد : الولد الأول : 7 سنوات ، الولد الثاني : سنتين .

مدة الزواج : 9 سنوات .

عدد المقابلات التي أجريت مع الحالة : 5 مقابلات .

✓ بيانات عن زوج الحالة :

السن : 44 سنة .

المهنة : موظف في شركة سوناتراك .

المستوى الدراسي : السنة الثالثة ثانوي .

السكن : ملكية خاصة .

2 السيميائية العامة :

1 البنية المورفولوجية : الحالة "ز" طويلة القامة ، نحيفة الجسم ، الشعر أسود العينان سودوان و البشرة بيضاء .

2 اللباس : نظيف و مرتب .

3 ملامح الوجه : الحالة تتميز بالبشاشة و الهدوء و الرضا .

4 المزاج و العاطفة : تبدي الحالة نوع من القلق و التي تحاول جاهدة لإخفائه .

5 الاتصال : تجيب الحالة عن الأسئلة بوضوح و تتواصل بشكل عادي

3 النشاط العقلي :

اللغة : بسيطة و مفهومة .

محتوى التفكير : تتحدث الحالة كثيرا عن مرض السرطان و تعايشها معه .

الذكاء: لديها ذكاء متوسط .

الذاكرة: لديها ذاكرة جيدة و تتذكر الأحداث بالتفاصيل .

1 النشاط الحركي : حركات بطيئة نوعا ما ، تجد صعوبة في القيام بالأعمال : النظافة و التكفل بالبيت

و الأولاد .

5 العلاقات الاجتماعية:

أ مع الأهل : الأخت و الأب ، الأم و الأخت الكبرى متوفيان .

ب مع المحيط الخارجي : قطعت كل العلاقات تقريبا حسب ما ذكرت .

6 عرض المقابلات :

المقابلة الأولى :

أجريت يوم : 31 ماي 2015 ودامت 30 دقيقة .

تمت بمستشفى شيقفاري ، وخصصنا هذه المقابلة لتأكيد مواقفها لأخذنا لها كحالة بالإضافة لجمع بعض

البيانات الأولية ، وكان الهدف منها طبعا كسب ثقة الحالة

المقابلة الثانية :

أجريت يوم : 03 جوان 2015 ودامت 50 دقيقة .

تمت في نفس المكان وكان الهدف منها معرفة التاريخ المرضي للحالة ، وقد اتبنا انها تعاني من سرطان الثدي ،

تقول الحالة بانها لم تستغرب إصابتها بسرطان الثدي لكن هذا لا يعني انها تقبلت استئصاله . وعن استفسارنا

لعدم استعراضها للإصابة هو أن الأم و الأختان مصابتان بسرطان الثدي وقد توفيت الأم و الأخت الكبرى .

و الأشعة اللازمة و خضعت لعملية استئصال الثدي لكي لا يتطور المرض و ينتقل إلى باقي أعضاء الجسم

اما عن تاريخها الاسري فتقول انها عاشت حياة هادئة و بسيطة مع العلم انها لا تخلو حياة اي إنسان من المشاكل حسب قول الحالة ، كما قالت الحالة انها لم تندم عن تركها مقاعد الدراسة و لا تلقي اللوم على الوالدين .

المقابلة الثالثة :

أجريت يوم : 07 جوان 2015 ودامت 32 دقيقة .

تمت في نفس المكان ، خصصت لمعرفة الحالة الزوجية ، و فيها تروي الحالة انها تعيش مع زوجها حياة تتخللها المشاكل حيث أخبرتنا بأنه سكير ، و قد صبرت كثيرا على أذاه - على حسب قولها . ومنذ مرضها بسرطان الثدي عاشا منفصلين و لكن في حين واحد

المقابلة الرابعة :

أجريت يوم : 09 جوان 2015 ودامت 40 دقيقة .

تمت في نفس المكان ، وكان الهدف منها معرفة حياتها بعد إصابتها بسرطان الثدي و إجراءاتها لعملية الاستئصال .

حيث قالت الحالة انها لم تتقبل شكلها في بداية الامر حيث انه قبل العملية بايام وهي لاتفارق المرآة بساعات ، و الدموع لاتفارق عيناها ، و لكنها الآن تتقبل و تؤمن بقضاء الله و قدره . أما عن رأي زوجها بمرضها فتقول بانه لم يتأثر حيث كان منفصلين ولم يهتمها رايه لانهما عاشا تحت سقف واحد لكن لم تراه كثيرا .

المقابلة الخامسة :

أجريت يوم : 10 جوان 2015 دامت 45 دقيقة .

تمت في نفس المكان ، وتم فيها تطبيق الاختبار، و قد قمنا بشرح الاختبار للحالة مع تبسيط بعض المعاني و قد استجابت الحالة بشكل عادي جدا

ملخص عن المقابلة للحالة الأولى :

من خلال المقابلات مع الحالة الأولى تبين لنا بأن الحالة تعاني من عدم التقبل لأجزاء جسمها المعيبة وهذا نظرا للعضو المستاصل والذي يعتبر محل إفتتان المرأة ، فمن خلال مقابلاتنا إتضح لنا انها تعاني من خجل عند رؤيتها نفسها ، وبالتالي هي ليست راضية عن صورها الجسمية ، كما أنه لديها قلق وذلك نظرا للحياة الزوجية القاسية التي تعيشها .

م	العبارات	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أنظر إلى شكلي نظرة سلبية		X		
02	أرى أنني مقيد الحركة بسبب جسمي		X		
03	أميل لتغيير بعض ملامح وجهي	X			
04	أفضل البقاء في المنزل عن الذهاب في رحلة مع زملائي بالمدرسة				X
05	أشعر أن الناس لا يروني جذابا				X
06	أحاول تجنب النظر في المرأة في غرفتي		X		
07	أشعر أن أجزاء جسمي مختلفة عن الآخرين	X			
08	أشعر بأنني غير قادر على فهم طبيعة جسمي		X		
09	أتفادى حضور المناسبات الإجتماعية كالأفراح أو العزاء	X			
10	أحزن عند النظر إلى شكلي في المرأة	X			
11	أشعر بعدم الرضا عن جسمي	X			
12	أتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسب بين أجزاء جسمي				X
13	أرى أن ملابسي أقل وجاهة من زملائي		X		
14	أرفض ارتداء ملابس البحر في الصيف	X			
15	أرى أن شكلي بشع ومقزز				X

X				16	أتقبل جسمي كما هو عليه
		X		17	أشعر بأنه الأفضل إجراء تغيير في شكلي ووجهي
		X		18	أرى أن هناك تناقض بين أفكارى وشكلي
	x			19	أشعر بالإحراج من مظهري عند خروجي مع زملائي
			X	20	يقلقني مظهر جسمي
			X	21	تزعجني الشهوات الموجودة في جسمي
			X	22	أحتاج لجراحة تجميلية لإحداث تناسق في جسمي (شكلي)
	X		X	23	أفتقر إلى الثقة بشكلي
X				24	أبتجب الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم شكلي
			X	25	أحكم على الناس تبعا لأشكال جسمهم
X				26	أرى أنني أتمتع بالقبول لدى الناس
			X	27	يبتعد عني الناس لشعورهم بأن شكلي غريب
		X		28	أشعر بالقلق حول عيوي الجسمية
		X		29	لأستطيع البقاء طويلا في مكان يتواجد به الناس
		X		30	لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي

(1+ 2) +	تقبل أجزاء الجسم المعيبة
(3+3+3 +3) -	
(2+2+2+3+2+2) -	التناسق العام لأجزاء الجسم
(2+3+3+2+0+2) -	المنظور النفسي لشكل الجسم
(3+2+3+3+3+3) -	المنظور الاجتماعي لشكل الجسم
(2+0+3+2+2+2) -	المحتوى الفكري لشكل الجسم

دراسة الحالة الثانية :

6 البيانات الأولية :

الاسم : فاطمة

السن : 30 سنة .

المستوى الدراسي : السنة الثالثة ثانوي .

المقر : حجاج مستغانم

المهنة : خياطة

الحالة الاجتماعية : عزباء

عدد الأولاد : لا يوجد .

عدد المقابلات التي أجريت مع الحالة :4 مقابلات .

7 السيميائية العامة :

- البنية المورفولوجية: الحالة "ف" متوسطة القامة ، ممتلئة الجسم، شعر أسود و بنيان .
- اللباس : لباسها مقبول جدا و مرتبة الشكل و نظيفة .
- ملامح الوجه : شاحبة نوعا ما ..
- المزاج و العاطفة : تهذب في مدوء و لكن تقلقها أبسط الأشياء .
- الاتصال : تتجاوب معنا بشكل عادي و لكن تحفي بعض الأحداث التي استطعنا الاستفسار عنها من العمة التي كانت معها في المستشفى .

8 النشاط العقلي :

- اللغة : تتكلم بلغة واضحة .
- محتوى التفكير: كل ما يشغل تفكيرها هو حياتها التي انتهت قبل ان تبدأ.
- الذكاء : ذكية و يظهر ذلك من خلال رصيدها المعرفي الهائل حيث تقضي معظم أوقات فراغها في المطالعة و متابعة البرامج العملية و الطبية .

9 النشاط الحركي :

في حالة عادية و لكن في بعض الأحيان تتناقل في الحركة و تجد بعض الصعوبة في القيام بالنشاطات .

40 العلاقات الاجتماعية :

- مع الأهل : شبه منعزلة حيث تنفادي من الأعراس و العزومات .
- مع المحيط الخارجي : لا توجد علاقات .

41 عرض المقابلات :

المقابلة الأولى :

أجريت يوم : 31 ماي 2015 ودامت 35 دقيقة .

تمت بمستشفى شيقفاري ، خصصت هذه المقابلة للتعرف على الحالة وجمع بعض البيانات الأولية و كسب ثقة الحالة .

تعيش الحالة "ف" في أسرة متوسطة مع العممة و الأب و الأخت الكبرى ، أما عن الأم فهي متوفاة ، وقد تركت الدراسة عندما رسبت في البكالوريا لمرتين ، تعلمت مهنة الخياطة بعدها . كانت على وشك الزواج و لكن مرض السرطان حطم حياتها حسب قولها . أصيبت الحالة بهذا المرض منذ حوالي سنة تقريبا ، حيث تقول انها غالبا ما كانت تحس بوخز في الثدي الايمن قبل استئصاله و لكنها لم تكون تعره اي اهتمام ، وفي أحد الأيام وجدت بما وصفته بالكتلة صغيرة الحجم و لم تتوقع أن يكون سرطانا و تأكدت من ذلك بعد القيام بالأشعة و الفحوصات الطبية .

المقابلة الثانية :

أجريت يوم : 03 جوان 2015 ودامت 40 دقيقة .

تمت في نفس المكان ، وكان الهدف منها التعرف على الطفولة و التاريخ المرضي للحالة .

تقول الحالة انها عاشت حياة عادية ، وقد امضت طفولة مرحة و عادية حيث كانت محبوبة عند كل الاقارب و الاصدقاء و لكن رسوبها في البكالوريا و لمرتين قد ا فقدتها بعض المرح لانها كانت تلميذة بحببة و كانت توقعات اساتذتها الوصول إلى مستوى عالي في الدراسة و هي لحد الان تشعر بالغيرة لان كل صديقاتها الان يشفرننا أماكن في عالم الشغل .

أما عن المرض فقد كانت الحالة تعاني من حساسية سرعان ما تطورت إلى ربو ، و قد كانت الحالة تتعرض لنوبات حيث ينقلها والدها إلى مصلحة الاستعجالات

المقابلة الثالثة :

أجريت يوم : 07 جوان 2015 ودامت 30 دقيقة .

تمت في نفس المكان ، وكان الهدف منها معرفة موقف الحالة من مرضها .

تقول الحالة "ف" انها صدمت من سماعها بانها مصابة بسرطان الثدي و لم بجرا حتى على ذكر اسم السرطان ، حيث عرفت أن أول شخص ستفقده هو خطيبها الذي لم يتقبل طبعاً هذا الخبر .

تقول الحالة انها لحد الان وقد مرت سنة على مرضها إلا انها لاتصدق ما حصل و تقول : "أنا لا أصدق أنني خسرت حياتي إلا حينما أرى نفسي في المرأة ، كما أنني أشتاق إلى ملابس الأنيقة و التي أعجز عن ارتدائها خاصة الضيقة .

كما تقول ولحد الآن تحلم بأن يكون لها أطفال ينسوها مرضها و معانتها و انها قد فكرت مرات عديدة في التبرني لكن حالتها الصحية لاتسمح و الا المادية كذلك .

تقول عمه الحالة "ف" أأ كسرت كل زجاج البيت خاصة اليوم الذي أتت فيه أم العريس لتأخذ كل ما أهدها إياه ، ولحد الآن لاتقابل أحدا و لا تكلم أحدا إلا أفراد الأسرة و عندما تأتي إلى المستشفى تتكلم مع المصابات بالسرطان مثلها و الطاقم الطبي فقط .

المقابلة الرابعة :

أجريت يوم : 09 جوان 2015 ودامت 30 دقيقة .

تمت في نفس المكان ، و خصصت مقابلتنا لتطبيق الاختبار مع الشرح و التفسير و لم نجد أي صعوبة في تطبيق الصعوبة في تطبيق الاختبار مع الحالة

ملخص المقابلات مع الحالة الثانية :

من خلال مقابلاتنا مع الحالة الثانية ، تبين لنا انها تعاني من اضطرابات نفسية وجسدية تتمثل في القلق والخوف والتوتر بسبب المرض هذا من جهة وعد م تقديرها لذا من جهة أخرى وذلك بعد فقد الالخطيبها وتحطم حلمها بأن تصبح أما ، وهذا ما جعل وضعيتها النفسية تتعقد أكثر فأكثر .

م	العبارات	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أنظر إلى شكلي نظرة سلبية	X			
02	أرى أنني مقيد الحركة بسبب جسمي	X			
03	أميل لتغيير بعض ملامح وجهي	X			
04	أفضل البقاء في المنزل عن الذهاب في رحلة مع زملائي بالمدرسة	X			
05	أشعر أن الناس لا يروني جذابا	X			
06	أحاول تجنب النظر في المرأة في غرفتي	X			
07	أشعر أن أجزاء جسمي مختلفة عن الآخرين	X			
08	أشعر بأنني غير قادر على فهم طبيعة جسمي				X
09	أتفادى حضور المناسبات الاجتماعية كالأفراح أو العزاء	X			
10	أحزن عند النظر إلى شكلي في المرأة	X			
11	أشعر بعدم الرضا عن جسمي	X			
12	أتجنب الحركة الكثيرة لعدم وجود تناسق بين أجزاء جسمي				X
13	أرى أن ملابسي أقل وجاهة من زملائي	X			
14	أرفض ارتداء ملابس البحر في الصيف	X			
15	أرى أن شكلي بشع ومقزز		X		
16	أتقبل جسمي كما هو عليه				X

X				أشعر بأنه الأفضل إجراء تغيير في شكلي ووجهي	17
		X		أرى أن هناك تناقض بين أفكارى وشكلي	18
		X		أشعر بالإحراج من مظهري عند خروجي مع زملائي	19
			X	يقلقني مظهر جسمي	20
			X	تزعجني التشوهات الموجودة في جسمي	21
		X		أحتاج لجراحة تجميلية لإحداث تناسق في جسمي (شكلي)	22
			X	أفتقر إلى الثقة بشكلي	23
		X		أبتجب الاختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم شكلي	24
	X			أحكم على الناس تبعاً لأشكال جسمهم	25
		X		أرى أنني أتمتع بالقبول لدى الناس	26
	X			يبتعد عني الناس لشعورهم بأن شكلي غريب	27
			X	أشعر بالقلق حول عيوي الجسمية	28
			X	لأستطيع البقاء طويلاً في مكان يتواجد به الناس	29
			X	لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسمي	30

(1+2) +	تقبل أجزاء الجسم المعيبة
(3+0+3+3) -	
(2+1+2+3+2+2) -	التناسق العام لأجزاء الجسم
(2+3+3+2+0+2) -	المنظور النفسي لشكل الجسم
(3+2+3+3+3+3) -	المنظور الاجتماعي لشكل الجسم
(2+0+3+2+2+2) -	المحتوى الفكري لشكل الجسم

ثالثا : مناقشة النتائج .

من خلال دراستنا وإجراء المقابلات وتطبيق اختبار الصورة الجسمية على الحالتين محل الدراسة نعرض فيما يلي أهم النتائج الأساسية في ضوء الفرضية الموضوعية " إن استئصال الثدي يؤدي إلى اضطراب في الصورة الجسمية عند المرأة المستأصلة الثدي " .

الحالة الأولى :

نستنتج من خلال تطبيقنا لاختبار الصورة الجسمية أن الحالة الأولى تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية حيث أن درجة الاضطراب 68 من أصل 90 درجة ، والذي يعتبر درجة كبيرة .

وأن الحالة تعاني من عدم تقبل لأجزاء جسمها المعيبة وهذا نظرا للعضو المستأصل والذي يعتبر محل إفتتان وحنان للمرأة ، وبالتالي هي ليست راضية عن صورتها الجسمية وغير متقبلة لشكلها .

الحالة الثانية :

نستنتج من خلال تطبيقنا لاختبار الصورة الجسمية أن الحالة الثانية تعاني من اضطراب في الصورة الجسمية حيث أن درجة الاضطراب 71 من أصل 90 درجة، كما تعاني من اضطرابات نفسية وجسدية تتمثل في

المخوف والقلق والتوتر بسبب الخس هذا من جهة وعلم تقديرها لذا هذا من جهة أخرى وذلك بعد فقد الـ
لثديها الذي يعتبر رمز الأنوثة خاصة وهي في سن 30 سنة ، كما ترى الحالة أن هذا الاستئصال كان سببا
في فقدانها لخطيبها ومخطم حلمها بان تصبح أما ، وتغير شكل جسمها الذي زادها تعقيدا .

إن فقدان عضو من الأعضاء الجسمية ، راجع إلى سبب معين أو نتيجة لتداخل عدة أسباب فيما بينها هذا فقدان له تأثير السلبي على نفسية المريض بحيث يمكن أن بعض الاضطرابات النفسية كما لإحباط مثلا ، كما له تأثير أيضا على الدور الوظيفي للعضو المبتور ، مما يرغم المصاب على إيجاد الحلول اللازمة للخروج من الازمة التي يمر بها .

- و استئصال الثدي لدى المرأة له تأثيره الخاص على نفسيته ، مما يجعلها تعيش في دوامة اضطرابات نفسية متعددة ، تدفع بها إلى الاستنجاد بالأخصائيين النفسانيين للخروج من المشكلة المطروحة أمامها .
- سنحاول تسليط الضوء من خلال هذا الفصل على استئصال الثدي والعوامل والأسباب المؤدية إليه وكيف يؤثر في نفسية المرأة المصابة .

1 فيزيولوجية الثدي :

✓ اصطلاحا : الثدي هو غدة في صدر المرأة يمتص الرضيع منها الحليب (حلمي بن هادية 1991، ص: 146) .

✓ علميا : الثدي هو الشكل نصف كروي، وقد يكون مخروطيا ويمتد من الحد الجريبي للقفص إلى المحور الخلفي و أفقيا من الضلع الثالث إلى الضلع السابع .

2 دراسة الشكل الخارجي للثدي :

- يظهر الثدي عند الجنين في الشهر الخامس من الحمل تطوره يعتبر أحد أهم علامات البلوغ، ينمو الثدي قبل ظهور العادة الدموية، شكله وحجمه يتغير من امرأة إلى أخرى وعند نفس المرأة حسب مراحل الحياة (الدورة الدموية - الحمل - الرضاعة) ويكون أحد الثديين أكبر من الأخر وهو أمر عادي (larousse medical) .

- ويتكون فيزيولوجيا من :

● **غلاف جلدي** : يتضح حول الثدي ويتميز بكونه رطب، رقيق ، يضم مختلف المكونات : يعتبر الحامل الوحيد للثدي ، يقع في السطح الخارجي للقفص الصدري ، يتغير لونه من وردي إلى بني حسب لون البشرة لكنه يتزايد لونه في مرحلة الرضاعة .

● **الحلمة** : **محاطة بحالة قائمة** : لها شكل أسطواني مخروطي ينتهي بنهايات حسية تمكنه من التمدد والتقلص يحتوي على غدة دهنية منتشرة عملها المحافظة على الحلمة من ريق الرضيع ، تعلق قمتها حوالي 10 إلى 20 فوهة أين تنصب القنوات الخارجية للغدة الثديية .

- الغلاف الدهني : الذي يغطي الجانب العميق من الجلد ويملا الحواف الوهمية بالنسيج الضام .
 - النسيج الضام : يغطي الأعضاء الغددية ويتواصل حتى لجهة عميقة من الجلد مع تحديد الفتحات المملوءة بالنسيج .
 - البرانشيم الغددي : يتكون من :
 - العناصر المفرزة : هي كيسات في الغدد العنقودية وهي عبارة عن تشكيلات مكونة من الخلايا المفرزة محاطة بخلايا قابلة للانقباض والتقلص .
 - العناصر المفرغة : القنوات الحاملة للبن فهي متجمعة على شكل قنوات تنصب في قمة الحلمة عبر عدد من الفتحات المعروفة بالمسامات .
 - الأوعية اللمفاوية :
 - الأوعية التي تغطي الغدة تأتي من الشعب الشريانية الثديية الداخلية والخارجية وتكون الشعب العروقية ظاهرة أثناء الحمل خاصة حول الحلمة تحيط اللمفاوية بالكيسات العنقودية والقنوات ونجد في الإبط مجموعات على طول القناة :
 - مجموعة العروق الإبطية على طول القناة .
 - السلسلة الثديية على الحاجز الصدري .
 - السلسلة الكتفية على طول الأوعية الكتفية .
 - المجموعة المركزية الثابتة للعصب الضلعي الثاني .
 - المجموعة الترقوية .
- يفوق عدد الغدد العشرة و تتموقع على طول المحور الوعائي للذرع .

- **الأعصاب :** كل الأعصاب الثديية عدا الشبكة اللمفاوية التي تربط الغدة عن طريق الشرايين تتفرع من مجموعة أعصاب عضلية متشابكة .
- **النهايات العصبية :** تنتهي الأعصاب على :
 - مستوى الجلد - أعصاب حسية .
 - مستوى الألياف العضلية المرنة للحلقة - أعصاب محركة
 - على مستوى الأوعية - أعصاب محركة للعروق .
 - على مستوى العناصر الخاصة للغدد الثديية : أعصاب مفرزة .

3 **العوامل المؤدية إلى إستئصال الثدي :** إن العامل الوحيد المؤدي إلى بتر الثدي لدى العديد من الإصابات هو مرض سرطان الثدي .

- **تعريف :** هو تكاثر قوي وعشوائي لخلايا غير عادية تصيب الثدي ، لها القدرة على تدمير الانسجة المكونة للثدي ، وتعطل الوظيفة التي يقوم بها .

- **الأسباب :** سرطان الثدي يظهر لدى المرأة بين 15 و19 سنة وتزايد نسبه حتى سن 45 سنة ولكن ما يمكن قوله هو أنه مرض لا يمكن له الظهور فجأة و تلقائياً، بل نتيجة لتشابك العديد من الأسباب وهي كما التالي :

- **الأدوية المضادة للحمل :**

يجب أن تعطي بتحفظ ، لا احتوائها على الأستروجان ، فإنها تسبب مرض سرطان الثدي .

- الأستروجينات :

هي المسؤولة عن الاندفاعات الثديية، توجد دراسات حول سرطان الثدي وعلاقته اليأس . خلصت إلى أنه توجد علاقة كبيرة بين سرطان الثدي وسن اليأس في مجال إنتاج الأستروجينات عند المرأة .

"إن can و braid وجدا في دراستهما أن أثناء مرحلة الحياة ، إن إنتاج الأستروجين عند المرأة يعطي أهمية مختلفة : فمرحلة الحيض : فتكون فيها المتغيرات ناتجة عن طريق البويضة "

أما admopolos 1971 : "أكد قبل سن اليأس يبدأ الإفراز الأستروجيني في الانخفاض والنقصان وهي عملية مهمة بعد سن اليأس "

" وكما أقيمت دراسات بتجارب إحصائية استعملت اختيار معالم الترابط بين الوزن الجسمي وإفراز الأستروجين و الارتباط بين النساء في سن اليأس والمصابات بسرطان الثدي : فتوصلت إلى وجود علاقة بين اليأس وإفراز الأستروجين "

- المواد النورولينية :

هي مواد ذات فعالية منشطة للثدي ، تزيد من البرولاكتين مسؤولة عن إفراز الحليب أي وجود مادة البرولاكتين بكثرة يؤدي إلى سرطان الثدي .

- الرضاعة :

عملية الرضاعة وقاية ضد الأمراض التي تصيب الثدي ، وظهر سرطان الثدي بدون شك عن اللاتي لم يلدن إطلاقا ولم يرضعن .

- العرض تحت الأشعة فوق البنفسجية :

إن تعرض المرأة للأشعة فوق يؤدي البنفسجية ،يمكن أن تسبب في ظهور تشنج خبيث ،يتسبب في انحلال خبيث للأنسجة مما يؤدي إلى الإصابة بالسرطان منه سرطان الثدي .

- وجود سرطان الثدي ضمن العائلة :

خطر الإصابة قد يؤدي مرتفعا عندما تصاب الأم أو الخالة ولكن مرتفعا أكثر إذا كانت العمة أو الجدة مصابين (نفس المرجع السابق) .

● الأعراض :

إن الإصابة بسرطان الثدي ،تنجم عنها أعراض مختلفة تمس العديد من الأماكن الحساسة في الجسم كما الثدي مثلا ومن بين هذه الأعراض :

- ظهور ورم في الثدي عادة يكون في الربع العلوي الخارجي .
- لا يظهر الألم إلا في المرحلة المتأخرة للمرض .
- يتغير في جلدة الحلمة إلى شكل قشرة البرتقال .
- اختلاف حجم الثدي : يظهر عند الفحص .
- ارتفاع في الثدي المصاب عن الآخر السليم .
- تصبح الحلمة غائرة إلى الداخل و يحدث نزيف فيها .
- في المرحلة الأخيرة نجد أن الثدي التصق بجدار الصدر .
- ظهور أورام في الغدد تحت الإبطن .

➤ ظهور تقرحات في مكان الورم - فقدان الشهية ونقص الوزن ، يظهران في المرحلة الأخيرة من المرض (سعاد حسن ، 1981، ص، 431) .

4 تشخيص المرض :

أ كشف و تشخيص المرض :

الكشف في حالة سرطان الثدي يعتبر الأكثر فعالية فيجب أن تقوم النساء اللواتي يتجاوز سنهن 20 سنة بعملية جسن ذاتي للثدي على الأقل مرة في الشهر و على وجه أمثل على النساء اللواتي يتجاوز سنهن 40 سنة بفحص تشخيصي كامل يشتمل أشعة للثدي تسمى : المموكرافي - la mamo-graphie

ب أهم طرق الكشف :

➤ الجس الذاتي : تتم هذه العملية من طرف المرأة نفسها وذلك بمقارنة حجم الثديين أمام المرأة و بمد الذراع إلى الأعلى ،تحسن باليد المقالة لثديها للاستبيان أي : نسيج عقدي جديد ، الهدف منه تحديد الحجم ، الكثافة ، الشكل الإستداري للثدي ، و في بعض الأحيان يتسايل سائل من الحلمة إثر ضغط بين الأصابع و هنا يجب متابعة الفحوصات الطبية الأكثر دقة .

➤ الفحص الإشعاعي للثدي :

La mamo graphie "المموكرافي" : هي عملية للكشف الأكثر فعالية لإظهار السرطان تتم عن طريق وضع الثدي بين صفحتين زجاجيتين ، و يصور إشعاعيا ، و تعتبر نتائجه جد دقيقة لكنه يشكل خطورة إذا استلزم الأمر .

Echographie "إشوكرافي": كما معروف استعمال هذا الجهاز لا يؤلم و غير ضار حتى في حالات تكرار استعماله كما يظهر بصورة واضحة وضع الثدي .

➤ **البزل الخلوي** : يساعد في عملية التشخيص العيادي ،وذلك بدراسة مكونات الخلية ، كما أنه يساهم في توجيه العلاج ، يتم ذلك من طرف اختصاصي ، بالنسبة لجميع الأورام الثديية الملموسة والغير الملموسة ، تتم بعد ذلك محاولة الربط بين مختلف الأنماط الخلوية و سلوكيتها النتيجة و ثم يعطي بعد ذلك التصنيف الخلوي للأورام .

4 الحالة النفسية لدى المصابة بسرطان الثدي :

1.4 الحالة النفسية للمصابة قبل بتر الثدي :

إن الإصابة بسرطان الثدي تعتبر من أخطر الإصابات التي تتعرض لها المرأة ، لانهما تمس احد رموز الأنوثة لديها ، فا المرأة المصابة بسرطان الثدي تعلم مدى خطورة إصابتها و تأثيرها في الحالة النفسية حيث يبدأ الاضطراب بشكله البسيط من حالة القلق و الضيق ليعتقد و يتأزم إلى مرحلة العدوانية لعوامل منها :

➤ المصابة ترى نفسها مجبرة على تناول الدواء .

➤ المصابة ترى نفسها خاضعة لأوامر الطبيب الذي يرغمها على إتباع نصائحه مما

يولد حالة التبعية .

2.4 الحالة النفسية للمصابة بعد بتر الثدي :

ففي هذه الحالة يختلف الأمر عن الحالة الأولى ، فيبتر الثدي عن طريق الجراحة ، تزيد من تأزم الحالة النفسية التي كانت تعاني منها المصابة قبل البتر ، فتصبح المصابة تفكر في الموت ، مع اضطراب في النوم - اضطراب في الشهية - كما أن الوضع الإستشفائي الذي يخضع له مبتورة الثدي يختلف عن المصابة بسرطان الثدي مما يؤدي إلى : تدني مستوى الذات كذلك عدوانية نحو الذات أو اتجاه الغير .

5 التكفل الطبي و النفسي :

4.5 التكفل الطبي : يتمثل الهدف من العلاج و العناية التمريضية فيما يلي :

- استئصال الورم من الثدي :

عندما يكون الورم متحوصل بالثدي يكون الشفاء ب 75% و إذا كان خبيثا ، أو انتشر تحت الإبط يكون الشفاء بنسبة 45 % بالإضافة إلى العناية التمريضية العامة بعد العمليات الجراحية .

التكفل النفسي : يبدأ الأحصائي النفسي ببعث الطمأنينة في نفس المريضة عندما يشرح لها دخولها المستشفى لاستئصال الثدي (سعاد حسين ، 1981 ، ص 434) .

يرافق العلاج الطبي مرحلة التكفل النفسي التي يمكن اختزالها في النقاط التالية :

- الاستماع إلى المريضة و تشجيعها للتعبير عن مشاعرها و أحاسيسها حيث يتركز خوف المريضة حول مستقبلها و صحتها .
- شرح و ابي من الأحصائي بخصوص تأهيلها الصحي للمريضة بعد العملية و كيفية استئصال الثدي.

- الاستعانة بالمريضات اللاتي تم شفائهن للتحدث مع المريضة و ذلك دليل كافي أن ترى نتيجة العملية (سعاد حسين ، 1981 ، ص 436) .

كخلاصة لهذا الفصل ، و من خلال ما سبق ذكره ، توصلت إلى أن السرطان هو من أخطر الأمراض و أكثرها انتشارا و الأخطر من هذا أنه في تزايد مستمر خاصة فيما يتعلق بسرطان الثدي عند النساء ، و قد وجدت أن أسبابه مختلفة و متعددة ، لكن السبب الرئيسي وراء هذا الورم الخبيث لم يحدد بعد رغم الجهود المبذولة في الميدان ، في الميدان ، رغم كل التطور الطبي ، لم يجد العلماء دواء ناجعا للقضاء على هذه التوارمات السرطانية و بالتالي لا يكون الشفاء منه بصفة نهائية و يبقى العلاج محصورا في عمليات الاستئصال التي زادت من فرصة النجاة لدى المرضى إذا الداء الخبيث .

4 ماهية الصورة الجسمية : تعد صورة الجسد متغير نفسي هام إلى أن الاهتمام به قليل و حديث نسبيا ويرجع ذلك لصعوبة الموضوع وعمقه ، ويعد بول " شيلدور bool shelder " على الفلسفة وطب الأعصاب.

ويعرفه " بول شيلدور bool shelder " :

إما صورة جسمنا التي تشكلها في ذهننا أو هي الطريقة التي يظهر فيها الفرد بدين أو نحيف أو طويل أو قصير ولهذا فان للصورة الجسدية أهمية كبرى في تكوين شخصيتنا إذا على أساسها يكون سلوكه وانفعالاته واستجاباته متأثرا ، وان تلك الصورة التي يجدها الفرد في عقله لكيف يبدو جسده وما هو حجم أجزائه إضافة إلى مشاعره اتجاه هذه الصورة وبالتالي تقول أن مفهوم صورة الجسد يضم مفهومين داخلين متداخلين هما

- أ مفهوم الصورة العقلية المدركة للجسد و هو مفهوم معرفي إدراكي
- ب مفهوم الشعور بالرضا أو الرفض أو الضيق اتجاه هذه الصورة المدركة وهذا مفهوم معرفي شعوري
- ت يمكن أن يضيق بعض علماء النفس بعدا آخر لابتعد كثيرا عن مفهوم الأول وهو فكرة الشخص عن كيف يراه الآخريين وهو جزء مهم من مفهوم الإدراك لصورة الجسد فلا بد أن الناس يرون جسدي كما أراه ونلاحظ أن الصورة العقلية للجسد ليس مفهوما جامدا يتشكل ويبقى ثابتا كما قد يظن البعض . وإنما هي مفهوم يتغير بشكل دائم مادامت هناك حياة بأبعادها الاجتماعية والمعرفية . فهي تشكل وتتغير نتيجة تفاعل الشخص مع الآخريين وكذلك مع الصور التي يراها الآخريين في وسائل الإعلام المرئية . كما انها تتغير حسب المراحل العمرية للشخص وحسب ردود الأفعال التي يتلقاها الشخص من الآخريين تجاه شكل جسده.

وصورة الجسد من وجهة نظر (مریم سليم) هي الصورة العقلية التي يكونها الفرد عن جسمه

.وتتكون هذه الصورة من الإحساسات الداخلية والتفاعل

الاجتماعي مع الآخرين .والخبرات الانفعالية .ويتطور إدراك الفرد لذاته من خلال إدراكه لصورته

ولجسمه من جهة . وإدراكه لمن حوله من جهة أخرى .

ووضع بانسون (banson) تصورا لمراحل إدراك للفرد .لجسمه عبر مراحل حياته المتعاقبة

.ويعتبر " بانسون " أن الذوات الظاهرية يتراكم بعضها فوق بعض تطبيقات في جذوع الشجرة

2 تعاريف الصورة الجسمية : من بين التعاريف النظرية المتعددة لمصطلح الصورة الجسمية نذكر

ما يلي .

1 تعريف "سكورد وجيرارد " : درجة شعور الفرد بالرضا عن أجزاء جسمه أو ضعف الرضا

عن أجزاء جسمه ووظائف تلك الأجزاء . (wylie 1974 : 236) .

2 تعريف جوتسمان وكولدول : عبارة عن خبرة شخصية نفسية قابلة للتعديل والتطور من

خلال ما يتعرض له الفرد من الخبرات .ومدى إدراكه لجسمه وحساسيته نحوه (20 : 1966

. (gottesman & caldwell) .

3 تعريف أبي حطب وفهمي : الافكار والتصورات التي يكونها الفرد عن جسمه في أوضاعه

المختلفة وتتكون هذه الصورة لدى الفرد من خصائصه الجسمية صفاته الداخلية فضلا عما يطرأ على الجسم

من التغيرات عند تعرضه لخبرات انفعالية واجتماعية ، وتتأثر بأوهام الفرد عن جسمه وأفكاره (أبو حطب

وفهمي .1984.22)

4 تعريف لايتستون : صورة عقلية يكوها الفرد عن جسمه متضمنة افكاره ومشاعره

وأحاسيسه وأحكامه وإدراكه وسلوكه . تتطور بتفاعل الفرد مع الآخرين والبيئة المحيطة (1999
lighoston) .

5 تعريف نوثان : الصورة العقلية التي يملكها الفرد حول مظهره . إا إدراكه وفهمه حول

كيفية ظهور جسمه وللآخرين (1 : 2001 ، natha) .

6 تعريف دوجان : الصورة الذهنية التي يكوها الفرد عن خصائص جسمه المادية يدركها

ويشعر بها ، وتعبّر عن إجهاته وتعبّر عن هذه الخصائص ككل او كاجزاء بالرضا عنها أو الإنزعاج منها

(دوجان ، 2002 : 93) .

3 الأنماط الرئيسة للصورة الجسمية : من بين النظريات التي تناولت دراسة الشخصية وركزت

على مفهوم النمط نظرية كريتشمر حسب هذا الأخير يوجد أربعة أنماط هي كالآتي :

1.3 النمط الواقعي : يتميز صاحب هذا النمط بالطول والضعف كما يتميز بسمك أجزاء الجسم

وبالطول المتوسط الذي يبدو ويسبب النحافة أي أطول من المتوسط ويتميز صاحب هذا النمط بالأذرع

النحيفة والصدر الطويل .

2.3 النمط الرياضي : يتميز بالقوام القوي ونمو الأجهزة العلمية والنحيلة والأكتاف العريضة والجدع

الذي يضيق كلما إتجهنا نحو الخضر .

3.3 النمط البدني : يتميز الجسم بالبدانة وزيادة محيط الصدر وتركز الدهن حول الجذع والوجه الناعم

العريض والرقبة الصغيرة والبطن البارزة .

4 العوامل التي تتشكل وتتغير لتكوين الصورة الجسمية :

1.4 القيم الاجتماعية الشائعة فيما يتعلق بشكل وحجم الجسم المرغوب . وهذه القيم تغيرت من

القرن الماضي بشكل ملحوظ فبعد أن كانت البدانة رمز للصحة والقوة أصبحت في الفترة الأخيرة

رمز القبح والكسل وعدم القدرة على ضبط النفس .

2.4 الوصمات الاجتماعية الشائعة . فهناك مثلا نوع التعامل الاجتماعي على السمنة حيث يوصف

الشخص السمين في كثير من ألدن والطرق الشائعة فضلا عن رسوم الكاريكاتير وأفلام الكرتون

وحتى الأطباء يرون السمين من أكثر الناس عرضة للأمراض . واكل استجابة للعلاج .

3.4 إحساس الشخص تجاه نفسه ومستوى تقديره الكلي لذاته وكذلك مايتعرض له من عنف ومن

ضرر مادي أو معنوي .

4.4 تغيرات الجسد المحددة بيولوجيا التي تحدث أثناء البلوغ وأثناء الحمل وكذلك الناتجة عن

مرض ما أو جراحة أو حادث أو عاهة ما .

6 صورة الجسد وانعكاسها على سلوك الفرد :

" وتتمثل هذه المرحلة (19.34) سنة الذروة في نمو القدرات الجسمية حيث يصل القلب والرئتين وبقية أجهزة الجسم إلى مرحلة التكامل الوظيفي. أي الإنسان بتفجير طاقة وحيوية ولكن هذه الأجهزة الجسمية يكون أداءها معرض إلى الانحدار كثير من العوامل منها الظروف البيئية والتوترات الجسمية. والانفعالية التي قد تسبب السمنة والتي تشعر الفرد بالقلق. والتوتر وعدم الراحة نتيجة لقلة التمثيل الغذائي مع احتياجات الجسم إضافة إلى تأثير الراحة الذهنية والعقلية وكذلك قلة ممارسة الأنشطة البدنية ولذلك يجب الاهتمام بصحة من خلال الحفاظ على الوزن وذلك عن طريق ممارسة الأنشطة البدنية. فضلا عن التغذية الصحية إضافة إلى الراحة النفسية التي تجعل الفرد دائما بتفجير طاقة وحيوية وبخلاف ذلك سوف تولد لدى الفرد مشاعر سلبية اتجاه جسده سواء كانت هذه المشاعر موجهة اتجاه الجسد كله أو اتجاه جزء معين منه. وعدم الرضا هو غالبا نتيجة لاختلال صورة جسده. مما يؤثر على حياة الفرد وعلى تفاعلاته الاجتماعية حيث يدفعه إلى تجنب المشاركة مع الآخرين ويسبب إحباطا وبتالي ينعكس على تصرفاته وسلوكه. وقد وجد " براون أن السمنة تعتبر عاملا مؤثرا في مفهوم صورة الجسد وفي الذات مما يولد لدى الفرد إحباطا وبالتالي ينعكس على سلوكه .

- أن إصابة أي عضو من الأعضاء ينعكس على الصورة الجسمية وينجر عنه عدة اضطرابات تكون بارزة للعيان. تؤثر في الحياة النفسية للمرأة خاصة المرأة مستأصلة الثدي بسبب السرطان. وتذاما اشترت إليه في فضلي هذا.